

مرّعتان عيناك  
وغائمتان تهرب فيهما الأشباح  
وأنت وحيدة النهدين في الغرفة  
تمر جدائلُ الأصداء بالشرفة  
بصوت الأرض والإنسان . . ترتعدين من  
خوفٍ ومن ألفة  
تمر أصابعُ الليل الشتائية  
تغمغم في رصيف الليل موسيقى جليدية  
فيرتعد الحليب الحبيُّ في نهديك . . تصرخ في  
خصاص الباب همهمةٌ بدائية  
وأنت وحيدة العينين في الظلماء منسية .

تَغَرَّبَ أَهْلُكَ الْفُقَرَاءُ فِي اللَّيْلِ  
تطاردهم قناديل الشوارع والعيون الخرس والحرسُ  
خناجرهم بقلب الريح تنغرس